بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي

"قدس الله سره"

مؤسسة الوفاء
بيروت - لبنان

Bibliotheca Alexandrina
0129645

بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي

"قدس الله سره"

الجزء المائة

دار إحياء التراث العربي
بيروت - لبنان

الطبعة الثالثة المصححة
١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م

دار احياء التراث العربي
بيروت - لبنان - بناية كليوباترا - شارع دكاش - ص.ب ١١/٧٩٥٧
تلفون المستودع : ٢٧٤٦٩٦-٢٧٣٠٣٢ - ٢٧٨٧٦٦ - المنزل ٨٣٠٧١١ - ٨٣٠٧١٧
برقياً : التراث - تلكس LE/٢٣٦٤٤ تراث

عند ربّك صلوات الله عليك .

ثمّ يقبّل القبر و يضع خدّه الأيمن ويرفع رأسه ويصلّي ستّ ركعات حسب ماقدّمناه ، فاذا أراد وداعه عليه السلام فليقف على قبره كما وقف أوّلا ثمّ يقول : السلام عليك يا أميرالمؤمنين و رحمة الله و بركاته ، أستودعك الله وأسترعيك و أقرأ عليك السّلام آمنّا بالله و بالرسول وبما جئت به ودللت عليه ، اللّهمّ اكتبنا مع الشاهدين اللّهمّ لاتجعله آخر العهد لزيارة وليّك و ارزقني العود إليه أبداً ما أبقيتني ، فاذا توفّيتني فاحشرني معه ومع ذرّيّته الأئمة الرّاشدين عليه وعليهم السّلام ورحمة الله وبركاته ، ويدعو بعد ذلك بماشاء يجب إنشاء الله (١) .

٣٤ـ ثمّ قال: زيارة اُخرى له عليه السلام تقف على باب السّلام وتقول: اللّهمّ إليك وجّهت وجهي وعليك توكّلت ربّي ، الله أكبر كما بمنّه هدانا ، الله أكبر إلهنا و مولانا ، الله أكبر وليّنا الّذي أحيانا ، الحمد لله الذي بمنّه هدانا ، اللّهمّ إنّي اُشهدك والشّهادة حظّي والحقّ عليّ وأداء لما كلّفتني أنّ محمّداً صلّى الله عليه وآله عبدك و رسولك و نبيّك وصفيّك وخليلك وخاصّتك وخيرتك من بريّتك ، اللّهمّ فصلّ عليه بصلواتك واحب بكراماتك ووفّر ببركاتك وحيّ بتحيّاتك العالم ، مقيم الدعائم و مجلّي الظّلماء ، وماحي الطخياء ، رسولك الشاهد ، و دليلك الرّاشد ، الّذي اختصصته ولك أخلصته وبهدايتك بعثته وآياتك أورثته ، فتلا وبيّن ، ودعا و أعلن وطمست به أعين الطغيان ، وأخرست به ألسن البهتان و كتبت العزّة لأوليائه ، وضربت الذّلة على أعدائه ، وأشهد أنّه رسولك وخاتم النبيّين ، جاء بالحقّ من عند الحقّ وصدّق المرسلين ، وأنّ الّذين كذّبوه ذائقوا العذاب الأليم ، وأنّ الّذين آمنوا معه و اتّبعوا النّور الّذي اُنزل معه اُولئك المفلحون .

ثمّ تقول: السّلام عليك ياأمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب سيّد الوصيّين وحجّة ربّ العالمين ، على الأوّلين والآخرين ، السّلام عليك يا أميرالمؤمنين ووارث علم النبيّين و إمام المتّقين و قائدا لغرّ المحجّلين ، السّلام عليك يا أميرالمؤمنين يا

(١) المزار الكبير ص ٨٣ - ٨٤ .

إمام الهدى و مصابيح الدّجى و كهف أولي الحجى و ملجأ ذوي النّهى ، السّلام عليك يا حجاب الورى و الدّعوة الحسنى والآية الكبرى و المثل الأعلى ، السّلام عليك يا شجرة النداء و صاحب الدّنيا و الحجّة على جميع الورى في الآخرة و الأولى ، السّلام عليك يا صفيّ الله و خيرته وولي الله وحجّته و باب الله و حطّته و عين الله و آيته ، السّلام عليك يا عيبة غيب الله ، و ميزان قسط الله ، و مصباح نور الله ومشكاة ضياء الله ، السّلام عليك يا حافظ سرّ الله ، و ممضي حكم الله ، و مجلّي إرادة الله ، و موضع مشيّة الله ، السّلام عليك يا غاية من براه الله و نهاية من ذرأ الله و أوّل من ابتدع الله والحجّة على جميع من خلق الله ، السّلام عليك أيّها النبأ العظيم و الخطب الجسيم و الذكر الحكيم و الصّراط المستقيم ، السّلام عليك أيّها الحبل المتين و الامام الأمين و الباب اليقين و الشافع يوم الدّين ، السّلام عليك يا أمير- المؤمنين ، السّلام عليك أيّها الصدّيق الأكبر و النّاموس الأنور ، و السّراج الأزهر والزّلفة و الكوثر ، السّلام عليك يا باب الايمان و عين المهيمن المنّان وولي الملك الدّيان وقسيم الجنان و النيران ، السّلام عليك يامعدن الكرم وموضع الحكم وقائد الأمم إلى الخيرات و النّعم ، السّلام عليك أيّها الامام التقي و العدل الوفيّ و الوصيّ الرّضيّ و الولي الزّكي ، السّلام عليك أيّها النّور المصطفى والوليّ المرتجى و الكريم المرتضى ، السّلام عليك يا نور الأنوار و محلّ سرّ الأسرار و عنصر الأبرار و معان الأخيار ، السّلام عليك يا لسان الحقّ و بيت الصدق ومحلّ الرّفق ، السّلام عليك يا نور الهدايات ومرشد البريّات وعالم الخفيات السّلام عليك ياصاحب العلم المخزون وعارف الغيب المكنون وحافظ السرّ المصون والعالم بما كان ويكون ، السّلام عليك أيّها العارف بفصل الخطاب و مثيب أوليائه يوم الحساب و المحيط بجوامع علم الكتاب و مهلك أعدائه بأليم العذاب ، السّلام عليك يا صاحب علم المعاني و علم المثاني و النّور الشعشعاني و البشر الثّاني . السّلام عليك يا عماد الجبّار وهادي الأخيار وأبا الأئمّة الأطهار وقاصم المعاندين الأشرار ، السّلام عليك يا مشهوراً في السّموات العليا معروفاً في الأرضين السّابعة

السّفلى ، و مظهر الآية الكبرى و عارف السّر وأخفى ، السّلام عليك أيّها النّازل من علّيّين و العالم بما في أسفل السافلين و مهلك من طغى من الأوّلين و مبيد من جحد من الآخرين ، السّلام عليك يا صاحب الكرّة و الرّجعة و إمام الخلق و وليّ الدّعوة ومنطق البرايا ومحنة الامّة ، السّلام عليك يا مثبت التوحيد بالشّرح و التجريد ومقرّر التمجيد بالبيان و التأكيد ، السّلام عليك يا سامع الأصوات و مبيّن الدّعوات ومجزل الكرامات بجزيل العطيّات ، السّلام عليك يا من حظي بكرامة ربّه فجلّ عن الصّفات واشتقّ من نوره فلم تقع عليه الأدوات ، وازلف بالقرب من خالقه فقصر دونه المقالات وعلا محلّه فعلا كلّ البريّات ، السّلام عليك يا من أحسن عبادة ربّه فحباه بأنواع الكرامات واجتهد في النصح والطّاعة فخوّله جميع العطيّات، واستفرغ الوسع في فعاله فأسداه جزيل الطيّبات وبالغ في النصح و الطاعة فمنحه الحوض والشّفاعة ، أشهد بذلك يا مولاي يا أمير المؤمنين - وأنا عبدك وابن عبدك ووليّك وابن وليّك - أنّك سيّد الخلق وإمام الحقّ وباب الافق اجتباك الله لقدرته فجعلك عصا عزّه وتابوت حكمته ، وأيّدك بترجمة وحيه وأعزّك بنور هدايته و خصّك ببرهانه ، فأنت عين غيبه و ميزان قسطه وبين فضلك في فرقانه و أظهرك علماً لعباده و أميناً في بريّته ، و انتجبك لنوره فجعلك مناراً في بلاده و حجّته على خليقته و أيّدك بروحه فصيّرك ناصر دينه و ركن توحيده ، و اختصّك بفضله فأنت تبيان لعلمه و حجّة على خليقته ، و اشتقّك من نوره فصيّرك دليلاً على صراطه وسبيلا لقصده ، و أورثك كتابه فحفظت سرّه ورعيت خلقه ، وخصّك بكرائم التنزيل فخزنت غيبه وعرفت علمه و جعلك نهاية من خلق فسبقت العالمين وعلوت السّابقين ، وصيّرك غاية من ابتدع ففقت بالتقديم كلّ مبتدع ولم تأخذك في هواه لومة ولم تخدع ، فكنت أوّل من في الذرّ برأ فعلمت ما علاودنا وقرب و نأى فأنت عينه الحفيظة الّتي لا تخفى عليها خافية ، و أذنه السّميعة الّتي حازت المعارف العلويّة و قلبه الواعي البصير المحيط بكلّ شيء ، و نوره الّذي أضاءبه البريّة و حوته العلوم الحقيقيّة ، ولسانه الناطق بكلّ ماكان من الامور والمبيّن